للمستتر المتصل واذا زيد قايم مثال للمتصل البارز وحذفه عن اللفظ باضماره لا نسيا منسيا حال كونه
منصوبا ضعيف اى جايز مع ضعف بخلاف ما اذا كان مرفوعا فانه لا يجوز اصلا لكونه عمدة واما
جوازه فلكونه على صورة الفضلات واما ضعفه فلانه حذف ضمير مراد بلا دليل عليه لان الخبر كلام
مستقل مثاله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء الجمع ان المنوصة اذا خففت خانه
اى حذفه بنية الاضمار ههنا مع كونه منصوبا لازم كقوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين وذلك لانه قد خففت ان وان لثقلهما بالتشديد الواقع فيهما وبعد تخفيفهما
وجدوا ان المكسورة المخففة عاملة فى الملفوظ مع ان المفتوحة اقوى شبها بالفعل
من المكسورة فهى اجدر بالعمل فاذا لم يجدوه عاملة فى الملفوظ قدروا اعمالها فى ضمير الشان لئلا
تزيد المكسورة عليها عملا مع انه اجدر به ولم يجوزوا اظهارها كذلك الضمير لئلا يفوت التخفيف
المطلوب ههنا كما يدل عليه حذف النون وحكموا بلزوم حذف ضمير الشان مع ان المفتوحة
اذا خففت اسماء الاشارة المعدودة فى المبنيات بحسب الاصطلاح ما وضع اى اسماء
وضع كل واحد منها لمشار اليه اى لمعنى مشار اليه اشارة حسية بالجوارح والاعضاء لان
الاشارة عند الاطلاق حقيقة فى الاشارة الحسية فلا يرد ضمير الغايب وامثاله فانها للاشارة
الى معانيها اشارة ذهنية لا حسية ومثل ذلكم الله ربكم مما ليس بالاشارة اليه حسية محمول
على التجوز وكلها بنيت لشبهها بالحروف كما سبق فهى اى الاسماء الاشارة ذا حال كونها
للمذكر الواحد والعامل فى الحال معنى الفعل المفهوم من نسبة الخبر الى المبتدأ وللمثناه ذان رفعا
وذين نصبا وجرا اى ذان وذين حال كونهما لمثنى المذكر قدم ليكون الضمير اقرب الى مرجعه
وعلى هذا القياس فى التراكيب الثلاثة الباقية فقوله هى مبتدأ وقوله ذا مع ما عطف عليه

مفيدا لكل واحد منها حال خبر لوجي وبعض اللغات ذان فى جميع الاحوال الرفع والنصب
والجر منه قوله تعالى ان هذان لساحران على احد الوجوه وللمؤنث الواحدة تا قيل هى الاصل فى
لغات المؤنث الواحدة لانه لم يثن منها الا هى وذى وقيل هى الاصل لكونها بازاء ذا المذكر
فينبغى ان تناسبها وقيل هما اصلان وللقول باصالتهما قدمنا على سايرهما للفرعية بها فى
بقلب الالف ياء وته وذه بقلب الالف والياء هاء وتهى بغير وصل الياء بهاء وذه وذهى بوصل
الياء بها وللمثناه اى لمثنى المؤنث تان فى الرفع وتين فى النصب والجر ولا يثنى من لغات الاناث
لكثرة ورودها على الالسنة وتوهم بعضهم من اختلاف اواخر ذان وذين وتان وتين
باختلاف العوامل انها معربة والجمهور على ان هذا الاختلاف ليست بسبب اختلاف العوامل بل
ذان وتان موضوعان لتثنية المرفوع وذين وتين لتثنية المنصوب والمجرور ووقوعهما
على صورة المعرب اتفاق لا لقصد الاعراب لوجود علة البناء فيها ولجمعها اى جمع المذكر
والمؤنث اولاء مدا وقصرا اى ممدودا ومقصورا واذا كان مقصورا يكتب بالياء
ويلحقها اى اسماء الاشارة يعنى يدخل على اوائلها على سبيل اللحوق والعروض بعد اعتبار
اصالتها حرف التنبيه وهى كلمة ها فهو ليس فى الحقيقة منها وانما هو حرف جئ به للتنبيه على
المشار اليه قبل لفظ كما جاء به للتنبيه على النسبة الاسنادية كقولك ها زيد قايم وها ان زيدا قايم
ويتصل بها اى باواخر اسماء الاشارة حرف الخطاب وهو الكاف تنبيها على حال المخاطب
من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث وانما جعلت هذه الكاف حرفا لامتناع وقوع
الظاهر موقعها ولو كانت اسما لم يمتنع ذلك بمثل ذا زيد وذلك وهى اى حرف الخطاب خمسة
والقياس يقتضى الستة وانما اهمل خطاب الاثنين فرجعت الى خمسة مضروبة فى خمسة

Copyright © King Saud University